مجلة الروائز
ISSN: 2602-5914/ EISSN: 2716-9596
المجلد:05 العدد: 02 (السنة: 2021) ص ص: [95-105]

الذكاء الانفعالي وعلاقته بالدافعية للإنجاز لدى الطلبة الجامعيين.

Emotional intelligence and its relationship to motivation for achievement among university students

العيد حيتامة *

جامعة محمد الصديق بن يجي جيجل- haitamalaid@univ-jijel.dz

ربيحة عمور

جامعة مولود معمري تيزي وزو- rebihammour77@gmail.com

تاريخ الإرسال2021/08/23 تاريخ القبول: 2021/12/20

ملخص:
هدفت الدراسة إلى فحص العلاقة بين الذكاء الانفعالي والدافعية للانجاز، والفروق بين الجنسين في درجات الذكاء الانفعالي والدافعية للانجاز لدى عينة من طلبة جامعة مولود معمري بتيزي وزو، وتكونت عينة الدراسة من (156) طالب وطالبة، واعتمدا الباحثتان على مقياس الذكاء الانفعالي لأحمد عبد المنعم الدردير (2002)، ومقياس الدافعية للانجاز لعبد الرزاق صالح الغامدي (2009)،وقد حاولنا في هذه الدراسة الكشف عن جانبين هامين من شخصية الطالب المتمدرس بالتعليم العالي في الجزائر، وهما الذكاء الانفعالي والدافعية للانجاز، والكشف عن طبيعة العلاقة القائمة بينهما ، وكذا الكشف عن الفروق بين الجنسين في مستوى الذكاء الانفعالي والدافعية للانجاز لدى الطلبة الجامعيين، وتتجلى أهمية الدراسة الحالية في المرحلة العمرية المدروسة،وأسفرت نتائج الدراسة الحالية عن وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائياً بين الذكاء الانفعالي والدافعية للانجاز، وكذا وجود فروق دالة إحصائياً بين الجنسين في درجات الذكاء الانفعالي ولصالح الإناث، وعدم ووجود فروق دالة إحصائياً بين الجنسين في درجات الدافعية للانجاز.

الكلمات المفتاحية: ذكاء انفعالي؛ دافعية الإنجاز؛ فروق فردية؛ طلبة جامعيون.

Abstract:
The study aimed to examine the relationship between emotional intelligence and motivation for achievement, and the gender differences in the degrees of emotional intelligence and motivation for achievement among a sample of students of the University of Mawloud Maamari in Tizi Ouzou, and the study sample consisted of (156) students. The two researchers adopted the Emotional Intelligence Scale of Ahmed Abdel Moneim Al-Dardeer (2002), and the Motivation Scale for Achievement by Abdul-Razzaq Saleh Al-Ghamdi (2009). The results of the current study resulted in a statistically significant correlation

* المؤلف المرسل

between emotional intelligence and motivation for achievement, as well as the presence of statistically significant differences between the sexes in the degrees of emotional intelligence and in favor of females, and the absence of statistically significant differences between the sexes in the degrees of motivation for achievement.

Keywords: Emotional Intelligence; Achievement Motivation; Individual Differences; University Students.

مقدمة:

تعد الانفعالات حالة طبيعية في الحياة اليومية للفرد، فهي تقود الإنسان وتوجه قدراته وتتحكم بقراراته، لذلك فإن من الضروري جدا توافر قدر كاف من الذكاء الانفعالي لدى الفرد ليتمكن من تكوين قيم أساسية ومهمة تساعده على النهوض بمستقبله ومواكبة الحياة بنجاح. فالذكاء الانفعالي ضروري لحياة المرء اليومية، وذو علاقة إيجابية بالإنجاز في مجالات الحياة الدراسية والعملية. فهو بنية نفسية لها أهميتها في تفسير بعض جوانب سلوك المرء وجزء مكون لصحته النفسية، ومثير مهم في دافعية الفرد للقيام بأي نشاط يساعده على مواجهة الضغوط، وإن إعداد الطالب ليكون ناجحاً في عمله الدراسي لا يتوقف على التأهيل العلمي والأكاديمي في مجال تخصصه فحسب، بل إلى تنمية مهاراته الانفعالية والاجتماعية ليثير دافعيته للإنجاز، وبذلك يتم تحسين مستوى تحصيله الدراسي وتعزيزه بشكل أفضل. وأشار ماير وسالوفي (1995) إلى إمكانية تحسين التحصيل الدراسي للمتعلمين بتنمية المهارات الانفعالية والاجتماعية لديهم، ويتم ذلك من خلال رفع مستوى وعيه بذاته وتفهمه لعواطفه وعواطف ومشاعر الآخرين وحل مشكلاته وإدارة انفعالاته في محيط البيئة التعليمية. وأكثر ما يحتاج الفرد إلى الذكاء الانفعالي في مرحلة التعليم العالي كون بيئة الجامعة غنية بما يثير انفعالات ومشاعر المتعلم وأبرزها خوفه وقلقه من مستقبله الدراسي، لذلك فإنه من المهم جداً وجود هذا النوع من الذكاء لديه. ويرى جولمان أن المؤسسات التعليمية هي المسؤولة عن تحقيق الكفاءة الانفعالية من خلال بناء وتحسين مهارات الذكاء الانفعالي بدءاً من مرحلة رياض الأطفال حتى المرحلة المدرسية العليا (المللي، 2010، ص142)، وبذلك نجد أن الطلبة ذوي الذكاء الانفعالي المستمر أكثر صحة ونجاحا، ويؤسسون علاقات شخصية قوية ويمتلكون قدرات قيادية فعالة، ونجاحا مهنيا أكثر مقارنة مع نظرائهم من ذوي القدرات المحدودة في الذكاء الانفعالي، ولذلك فإن البحث في حاجة ماسة لدراسة العلاقة بين الذكاء الانفعالي والدافعية للانجاز لدى الطلبة الجامعيين.

1- إشكالية الدراسة:

وعليه فإن إشكالية الدراسة تتمثل في معرفة طبيعة العلاقة بين الذكاء الانفعالي والدافعية للانجاز لدى الطلبة الجامعيين، والوقوف على الفروق بين الجنسين في درجات الذكاء الانفعالي والدافعية للانجاز. وبصورة أوضح تهدف الدراسة الحالية إلى الإجابة عن التساؤلات التالية:

- هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الذكاء الانفعالي والدافعية للانجاز لدى الطلبة الجامعيين؟

- هل توجد فروق دالة إحصائيا بين الجنسين في درجات الذكاء الانفعالي لدى الطلبة الجامعيين؟

- هل توجد فروق دالة إحصائيا بين الجنسين في درجات الدافعية للانجاز لدى الطلبة الجامعيين؟

2- فرضيات الدراسة:

- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الذكاء الانفعالي والدافعية للانجاز لدى الطلبة الجامعيين.

- توجد فروق دالة إحصائيا بين الجنسين في درجات الذكاء الانفعالي لدى الطلبة الجامعيين.

- توجد فروق دالة إحصائيا بين الجنسين في درجات الدافعية للانجاز لدى الطلبة الجامعيين.

3- أهداف الدراسة:

تحاول الدراسة الحالية الكشف عن جانبين هامين من شخصية الطالب المتمدرس بالتعليم العالي في الجزائر وهما الذكاء الانفعالي والدافعية للانجاز، والكشف عن طبيعة العلاقة القائمة بين الذكاء الانفعالي والدافعية للانجاز لدى الطلبة الجامعيين، وكذا الكشف عن الفروق بين الجنسين في مستوى الذكاء الانفعالي والدافعية للانجاز لدى الطلبة الجامعيين.

4- أهمية الدراسة:

تتجلى أهمية الدراسة الحالية في المرحلة العمرية المدروسة، فالاهتمام بمرحلة الشباب دالة حضارية ومؤشر يدل على تقدم أي مجتمع، إذ الاهتمام بالنمو المعرفي والانفعالي والاجتماعي والسلوكي للطالب الجامعي بما يخدم أبعاد الذكاء الانفعالي والدافعية للانجاز يساعدهم على تكوين وتحديد شخصياتهم ومستقبلهم، وعلى فهم انفعالاتهم والتحكم فيها واستغلال قدراتهم بما يتناسب مع المواقف الراهنة، وعليه فهم الانفعالات الذاتية للطالب وإدارتها وضبطها تساعده على التكيف وإدارة الضغوط النفسية بذكاء.

5- المفاهيم الإجرائية للدراسة:

- الذكاء الانفعالي: يعرَف الذكاء الانفعالي بأنه: "القدرة على الإدراك الجيد للانفعالات والعواطف والمشاعر الذاتية

وفهمها والتعبير عنها بوضوح وتنظيمها وضبطها والتحكم فيها وفهم انفعالات ومشاعر الآخرين والوعي بها للدخول معهم في علاقات انفعالية إيجابية". (العنزي،2010، ص16)

ويعرَف إجرائياً في هذه الدراسة بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب على مقياس الذكاء الانفعالي المستخدم في الدراسة الحالية.

- دافعية الإنجاز:

تعرَف دافعية الإنجاز بأنها: " الرغبة في الأداء الجيد والنجاح في وضعية تنافسية طبقاً لمعايير تفوق معينة". ويعرَف إجرائياً في هذه الدراسة بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب على مقياس دافعية الانجاز المستخدم في الدراسة الحالية.

6- إجراءات الدراسة الميدانية:

- منهج الدراسة:

اعتمدنا على المنهج الوصفي الارتباطي، كونه يتناسب مع تساؤلات وأهداف الدراسة.

- عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من 156 طالب وطالبة بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة تامدة -تيزي وزو، وفي ضوء ذلك تم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية بسيطة.

- أدوات الدراسة:

- مقياس الذكاء الانفعالي:

تم الاعتماد على مقياس الذكاء الانفعالي الذي أعده عبد المنعم الدردير(2002) والمكوَن من 88 عبارة يتم الإجابة عليها حسب مقياس ليكرت الخماسي: تنطبق عليَ تماماً، تنطبق عليَ كثيراً، تنطبق عليَ أحياناً، تنطبق عليَ قليلاً، لا تنطبق عليَ إطلاقا، ولقد تم صياغة جميع عبارات المقياس بطريقة إيجابية، وتصحح كالتالي: تنطبق عليَ تماماً=5، تنطبق عليَ كثيراً=4، تنطبق عليَ أحياناً=3، تنطبق عليَ قليلاً=2، لا تنطبق عليَ إطلاقاً=1. وتتوزع عبارات المقياس على خمسة أبعاد هي: الوعي بالذات، تنظيم الذات، الدافعية، التعاطف، المهارات الاجتماعية، ولتكييف المقياس على البيئة الجزائرية قمنا بالتحقق من صدق المقياس بطريقة صدق المحكمين، وقد تم عرض المقياس على عشرة أساتذة محكمين في القياس النفسي وعلم النفس المدرسي وعلوم التربية من جامعات مولود معمري بتيزي وزو وأبو القاسم سعد الله الجزائر2، ومحمد بوضياف بالمسيلة بهدف التحقق من ملاءمة المقياس لتحقيق أغراض الدراسة، حيث طلبنا منهم الحكم على مدى ملاءمة عبارات المقياس لعينة الدراسة، من حيث الحكم على كل عبارة من عبارات المقياس لتمثيل البعد الذي أعدت من أجله، ومن حيث ملاءمة الصياغة اللغوية لعبارات المقياس. وبناء على ذلك اتضح أن معظم المحكمين اتفقوا على وضوح عبارات مقياس الذكاء الإنفعالي، كما تم الاعتماد على صدق الاتساق الداخلي بعد الانتهاء من إجراءات صدق المحكمين تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة بلغ عدد أفرادها (60)، وذلك لأغراض التحقق من الاتساق الداخلي للمقياس، حيث تم حساب معامل ارتباط كل عبارة من عبارات المقياس مع الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه العبارة، وكذلك حساب معامل ارتباط العبارة مع الدرجة الكلية للمقياس. و بعد حساب ارتباط العبارات تم استبعاد 5 عبارات من المقياس وهي: 12،17،19،43،76، أما لحساب ثبات المقياس اعتمدنا على طريقتين هما: التجزئة النصفية (سبيرمان-براون، وجتمان)، وطريقة ألفا-كرونباخ، وتبين أن قيمة معامل الثبات المحسوبة عن طريقة سبيرمان-براون يساوي 0.90 وأن قيمة معامل الثبات المحسوبة بطريقة جتمان تساوي 0.90 كما استخدمنا معادلة ألفا-كرونباخ لحساب معامل الثبات الكلي الذي قدر بقيمة تساوي 0.90 وهذا يدل على ثبات عال للمقياس ما يجعله مناسباً لأغراض هذه الدراسة.

- مقياس الدافعية للإنجاز:

استخدمنا في هذه الدراسة مقياس دافعية الإنجاز الذي أعده "عبد الرزاق صالح الغامدي" (2009) والمكوَن من 80 عبارة نصفها موجب ونصفها سالب يتم الإجابة عليها حسب مقياس ليكرت الثلاثي: تنطبق، تنطبق بدرجة متوسطة،لا تنطبق، وتصحح كالتالي: تنطبق=3، تنطبق بدرجة متوسطة =2 لا تنطبق=1. وتتوزع عبارات المقياس على عشرة أبعاد هي: السعي نحو التفوق، التخطيط للمستقبل، المثابرة والنضال، أداء الأعمال بسرعة وإتقان، الشعور بالمسؤولية، الثقة بالنفس وامتلاك القدرة، المكافآت المادية والمعنوية، المنافسة، الاستقلال، التغلب على العوائق والصعوبات، ولتكييف المقياس على البيئة الجزائرية قمنا بعرض المقياس على نفس الأساتذة السابقين بهدف التحقق من ملاءمة المقياس لتحقيق أغراض الدراسة، وفي ضوء نتيجة التحكيم تم الإبقاء على جل عبارات المقياس، كما تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي. وبعد حساب ارتباط العبارات اتضح أن معظم قيم معاملات الارتباط دالة إحصائيا، ما عدا العبارات التالية (63-38-27-21) ما يؤكد على قوة الصدق الداخلي لعبارات المقياس وبدرجته الكلية، أما لحساب معامل الثبات فقد تبين أن قيمة معامل الثبات المحسوبة عن طريقة سبيرمان-براون يساوي 0.90 وأن قيمة معامل الثبات المحسوبة بطريقة جتمان تساوي 0.89 وهذا يدل على ثبات عال. كما استخدمنا معادلة ألفا-كرونباخ واتضح أن قيمة الثبات الكلي للمقياس تساوي إلى 0.92 وهي قيمة جد مرتفعة ما يشير إلى تمتع المقياس ككل بثبات عال.

- الأساليب الإحصائية:

للمعالجة الإحصائية تم الاعتماد على المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية، معامل ارتباط بيرسون، واختبار (ت).

- عرض نتائج الدراسة:

- عرض نتائج الفرضية الأولى:

نصت الفرضية الأولى أنه" توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين درجات الذكاء الانفعالي والدافعية للانجاز لدى الطلبة الجامعيين". وللتحقق من صحة هذه الفرضية قمنا بحساب معامل ارتباط بيرسون.

(أنظر الجدول رقم01) يتضح من الجدول رقم (1) أن قيمة معامل ارتباط بيرسون تساوي 216.0 وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.01، ما يشير إلى مدى تحقق الفرضية الأولى.

- عرض نتائج الفرضية الثانية:

نصت الفرضية الثانية أنه" توجد فروق دالة إحصائيا بين الجنسين في درجات الذكاء الانفعالي لدى الطلبة الجامعيين. وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الدراسة اختبار(ت).

(أنظر الجدول رقم02) يتضح من خلال الجدول رقم (2) أن قيمة (ت) قدرت بـ 2.823 وأن الفروق بين الجنسين في مستوى الذكاء الانفعالي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.05. ما يدل على مدى تحقق الفرضية الثانية.

- عرض نتائج الفرضية الثالثة:

نصت الفرضية الثالثة أنه" توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى الدافعية للانجاز لدى الطلبة الجامعيين تعزى لمتغير الجنس. وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الدراسة اختبار(ت).

(أنظر الجدول رقم03) يتضح من خلال الجدول رقم (3) أن قيمة (ت) قدرت بـ 0.913 وأن الفروق بين الجنسين في مستوى الدافعية للانجاز غير دالة إحصائيا ما يدل على عدم تحقق الفرضية الثالثة.

- تفسير ومناقشة نتائج الدراسة:

- بالنسبة للعلاقة بين الذكاء الانفعالي والدافعية للانجاز لدى الطلبة الجامعيين، فيتضح من الجدول رقم (1) وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين المتغيرين لدى الطلبة الجامعيين. حيث أن اكتساب الطلبة لمهارات الذكاء الانفعالي تساعدهم على استثارة دافعيتهم للإنجاز وتوجيه انفعالاتهم السلبية وتحويلها إلى انفعالات إيجابية، كما تدفعهم للبعد عن كل ما قد يسبب لهم الفشل ومواجهة الضغوط الجامعية، والقدرة على بناء علاقات اجتماعية ناجحة مع الآخرين في المحيط الجامعي، ليكونوا أكثر توافقا مع أنفسهم وأقل عرضة للاضطرابات النفسية. وبذلك أشار "سالوفي" على ارتباط الذكاء الانفعالي بالدافعية الذاتية، من خلال تحفيز الفرد لذاته، لغاية الإنجاز والنجاح في الحياة (جبر سعيد، 2006، ص 228). وفي ضوء ما أشارت إليه النماذج النظرية المفسرة للذكاء الانفعالي كنموذج "جولمان" نجد أن الدافعية مكونا من مكونات الذكاء الانفعالي، التي تسعى بدورها إلى تفعيل وتنشيط سلوك الفرد لتحقيق الهدف، والرفع من مستوى أدائه وتحصيله، حيث قرر "جولان" أنه بمقدار ما نكون مدفوعين بمشاعر الحماس والمتعة فيما نعمل، يكون اندفاعنا نحو الإنجاز أفضل (كمور، 2012، ص328). ولأن تحفيز الدافعية هي سر نجاح الطالب، التي تدفعه إلى إقامة علاقات متميزة مع البيئة التربوية المحيطة به، وتعزز قدرة الطالب على أن يعي مشاعره تجاه الآخرين ويحددها ويتعرف إلى احتياجاته واحتياجات الآخرين، إذ يشير بعد تحفيز الذات إلى الدافعية الذاتية والتحكم في الانفعالات، والقدرة على تأجيل الإشباع، وهي جوانب هامة في الذكاء الانفعالي، وتشير إلى القدرة على تنظيم الانفعالات والمشاعر وتوجيهها إلى تحقيق الإنجاز والتفوق. وبذلك أشارت بعض الدراسات أن العديد من الطلبة من ذوي المؤهلات الواعدة فشلوا في حياتهم العملية، ويعود هذا الفشل إلى ضعف مهارات الذكاء الانفعالي لديهم، مما انعكس سلبا على دافعيتهم نحو الإنجاز، بعكس الأشخاص الذين يتمتعون بمستوى عال من مهارات الذكاء الانفعالي حيث يتوافر لديهم الدافع الذاتي للإنجاز، ويتوقعون نجاحهم ولا يعانون من المتاعب حين يضعون نصب أعينهم أهدافا سامية ويستطيعون التحكم في ظروفهم (كمور، 2012، ص 324). وفضلا عن ذلك فقد أثبتت واتفقت الدراسات مع نتيجة هذا الفرض، على وجود علاقة بين الذكاء الانفعالي والدافعية للانجاز مثل دراسة (Behnke, 2009) التي أظهرت أن للذكاء الانفعالي تأثير مباشر على الدافعية للإنجاز (Ruchi, 2012, p 143). ودراسة (Rushi Dubey) التي توصلت نتائجها إلى وجود علاقة إيجابية بين الذكاء الانفعالي والدافعية للإنجاز لدى المراهقين،(Ruchi, 2012, p142)، وكذا دراسة "كواسة" (2002) التي أسفرت نتائجها وجود علاقة موجبة بين مكونات الذكاء الانفعالي والدافع للإنجاز(الغريب، 2013 ص 416)، ودراسة (Hallvard, Fllsdal, 2008) التي أكدت وجود علاقة ارتباطية بين الذكاء الوجداني والدافع الإنجاز والنجاح الأكاديمي والعلاقات الشخصية الناجحة (الغريب، 2013 ص 416). كما نجد دراسة (Jayashree) التي أشارت نتائجها إلى وجود علاقة ايجابية بين مكونات الذكاء الانفعالي والدافعية

للانجاز ماعدا بعد التعاطف (Jayashree , 2016, p125) كما يقترح كل من Golman and Rhee (1999) and Pestrides and Furnham (2000) أن للدافعية للانجاز صلة بالذكاء الانفعالي (Roslina and al, p83- 84) ضف لتلك الدراسات دراسة (Umadevi, 2009) التي توصلت نتائجها إلى وجود علاقة ارتباطية بين الذكاء الانفعالي والدافعية للانجاز والتحصيل الأكاديمي (Shusma et Nourdjehan, 2014, p6)، ودراسة (Hamaee, 2010) التي أبرزت نتائجها وجود علاقة بين الذكاء الانفعالي والدافعية للإنجاز والتحصيل الأكاديمي (Mahdieh et Farshid, 2015, p 566)، ودراسة (Roy and al, 2013) ودراسة (Priyanka and al, 2015, p 2)، ودراسة "أبو ناشي" (2002) التي أشارت نتائجها إلى وجود ارتباط بين الذكاء الانفعالي والمهارات الإجتماعية ودافعية الإنجاز، ودراسة "ريتا" (Raita,2006) التي توصلت إلى وجود علاقة ارتباط موجبة بين الذكاء الانفعالي ودافعية الإنجاز (كمور،2012، ص ص331- 332). ودراسة "رحيل" و"حبيبة" و"نور الدين" (Rahil,Habibah, Noordin,2006) التي أشارت إلى وجود علاقة موجبة بين الذكاء الانفعالي ودافعية الإنجاز. وضف لذلك دراسة "مرفت دهلوي" (2006) التي أشارت أنه يمكن التنبؤ بالذكاء الوجداني من خلال المتغيرات التالية: ودافعية حب الاستطلاع، ودافعية الإنجاز لدى الذكور (مزياني، 2012، ص 23)، ودراسة "ميماس ذاكر كمور" (2012) التي أسفرت نتائجها إلى وجود علاقة إرتباطية بين الدافعية للإنجاز ومستوى الذكاء الانفعالي(كمور، 2012، ص 323)، ودراسة روي وسومان وسينيا (Roy, Sinha & Suman, 2013) التي أسفرت نتائجها إلى وجود علاقة موجبة بين الذكاء الانفعالي ودافعية الإنجاز الأكاديمي(Bably and al, 2013, p126).

كل هذه الدراسات تؤكد صحة الفرضية التي تبنيناها وأثبت الميدان صحتها.

- وبالنسبة للفرضية الثانية التي مفادها أنه توجد فروق دالة إحصائيا بين الجنسين في درجات الذكاء الانفعالي، فيتضح من الجدول رقم (2) أن الفروق دالة إحصائيا بين الجنسين في درجات الذكاء الانفعالي ولصالح الإناث، ويمكن تفسير ذلك بالعزو للعوامل المرتبطة بالتنشئة الأسرية والمتعلقة بتربية الإناث في البيئة الجزائرية التي لها دور مباشر على انفعالاتها، حيث تؤكد هذه التنشئة على أهمية التعاطف بالنسبة للإناث والاتزان الانفعالي كضرورة التصرف بهدوء واللباقة في التعامل مع الآخرين، وهي الوظيفة الأساسية للأم عند تربية ابنتها، إذ تلقنتها منذ الصغر أصول وأساليب التعامل مع الآخرين وكذا حسن التصرف في المواقف الاجتماعية وأمام الناس لتهيئتها لدورها في المستقبل كزوجة، وكما تربي البنت منذ الصغر على الصبر واحتواء مشاعر الإجهاد التي تعترضها. كما تتميز الإناث عن الذكور في التعاطف كونه كمكون من مكونات الذكاء الانفعالي، وهذا ما أثبتته دراسة دينر التي كشفت نتائجها إلى أن الإناث يشعرن بعواطف إيجابية أقوى كثيرا من الذكور، وأنهن تفوقن على الذكور في قدرتهن على التعاطف وقراءة التعبيرات غير المنطوقة في السلوك.

كما أشارت ليسلي برودي (Leslie Brody) وجوديث هيل (Judith Hall): "أن البنات يتطورن في اللغة بسهولة وبسرعة عن الأولاد، وهذا ما يجعل البنات أكثر حدة في إظهار مشاعرهن وأكثر مهارة عن الأولاد في استخدام الكلمات ليكتشفن ردود الأفعال العاطفية بديلا عن المعارك الجسدية، وعلى النقيض من ذلك، لاحظت الباحثتان أن الأولاد ممن لا يتلقون تأكيدا لفظيا للمؤثرات التي يواجهونها، قد لا يدركون كثيرا حالتهم الانفعالية أو حالة غيرهم (جولمان، 2000، ص 75)، وأكد جولمان إلى أن المرأة تتميز بهرمون أوسيتوسين (Ocytocine) والذي أثبت عليه العلماء بأنه هرمون (ضبط المزاج) وهذا الهرمون

هو السبب وراء لجوء المرأة إلى الصديقات أو أفراد الأسرة للتخلص من الضغوط دون الانسحاب أو الاندفاع أو العدوان كما يفعل الرجال (جلال، 2008، ص81)، وفي نفس السياق نجد بعض الدراسات التي اتسقت مع نتيجة هذا الفرض وأظهرت وجود فروق بين الجنسين في مستوى الذكاء الانفعالي مثل دراسة هارود وشير (Harrod and scheer, 2005) التي كشفت نتائجها وجود علاقة دالة إحصائيا بين الذكاء الانفعالي والنوع ولصالح الإناث، ودراسة العمران وبانامايكي (2008) التي أشارت إلى وجود فروق دالة إحصائيا لمتغير الجنس في الأداء الكلي للذكاء الانفعالي حيث تفوقت الإناث عن الذكور (الرشيدي، 2015، ص 99)، وكذا دراسة أحمد العلوان (2011) التي أشارت نتائجها إلى وجود فروق دالة إحصائيا في الذكاء الانفعالي بين الذكور والإناث لصالح الإناث (غيث والحلح، 2014، ص 274)، ودراسة المصري التي أبرزت تفوق الإناث على الذكور في بعد التعاطف وكذلك على المقياس الكلي (الخامسة العيد، 2015، ص 144).

- بالنسبة للفرضية الثالثة التي مفادها أنه توجد فروق دالة إحصائيا بين الجنسين في درجات دافعية الانجاز، فيتضح من الجدول رقم (3) أن الفروق غير دالة إحصائيا درجات الدافعية للانجاز تعزى لمتغير الجنس، ويمكن تفسير ذلك بالعزو إلى أن الطرفين من نفس المستوى وتقريبا نفس السن، وأنهم مخضعين لنفس العوامل لذا لا توجد فروق بينهم في مستوى الدافعية للإنجاز. وتدعم نتيجة هذا الفرض بعض الدراسات مثل دراسة مصطف تركي (1988) التي كشفت نتائجها عن عدم وجود فروق جوهرية بين الذكور والإناث في الدافع للإنجاز، وأرجع الباحث ذلك إلى أن الأسرة العربية اليوم تحث وتشجع الإناث تماما مثل الذكور على النجاح والتفوق في الدراسة والعمل. ولذلك أصبحت الإناث ترغبن في الإنجاز والتفوق فيه تماما مثل الذكور، كما أيدت دراسات أخرى نتيجة هذا الفرض مثل دراسة كل من (رشاد عبد العزيز موسى صلاح أبو ناهية (1988)، محمد إسماعيل (1989)، فتحي الزيات (1990)، سيد الطواب (1990)، أحمد عبد الخالق، مايسة النيال (1991) (Patric et Zuc kerman 1977, Flukersonent al , 1983 , Batha,1971) (خليفة، 2000، ص48). كما يفسر رشاد علي عبد العزيز موسى وصلاح أبو ناهية سنة (1988) عدم وجود فروق جوهرية بين الجنسين في الدافع للإنجاز، إلى أن الفرص التعليمية والمهنية أصبحت الآن متاحة لكل من الجنسين، وتضاءلت النظرة الوالدية التي تميز بين الذكر والأنثى. فكلاهما أصبح يلقي نفس المعاملة الوالدية والرعاية والاهتمام في غرس مفاهيم الاستقلال والاعتماد على النفس والانجاز. وربما يرجع إصرار الأنثى على التفوق والنجاح والتحمل والمثابرة إلى ميكانزمات دفاعية عما لاقته من غبن المجتمع في مكانتها الاجتماعية، لذا فهي تحاول أن تتفوق في المجالات الحياتية المختلفة (صرداوي، 2011، ص 323)، ولكن هناك من الدراسات التي خالفت نتيجة هذا الفرض وأكدت وجود فروق بين الجنسين في مستوى الدافعية للانجاز مثل دراسة كل من (محمود عبد القادر 1978، عبد الرحمن الطريري 1988، محي الدين حسين 1988، حسن علي حسن 1989 الشناوي عبد المنعم 1989 رشاد موسى (1990) (Olsen, 1971, Dion, 1985, Block, 1981) (خليفة، 2000، ص 44)، ودراسة ديو وتاينور (Deaux et Taynor, 1973) التي بينت أن الذكور أكثر اقتدارا في الدافع للإنجاز والنواحي التحصيلية، ودراسة هوفمان (Hoffman, 1974) التي أشارت أن الدافع للإنجاز والنجاح في المهام يقترن أداؤهما في العادة بجنس الذكور، ودراسة كينغ ونيوكمب (King et Newcomb, 1977) التي توصلت إلى أن الذكور أكثر دافعا للإنجاز عن الإناث (صرداوي، 2009، ص 382).

7- الأشكال والجداول:

جدول رقم(1) قيمة معامل ارتباط بيرسون لدراسة العلاقة بين المتغيرين

المتغير	قيمة معامل الارتباط	القرار
الذكاء الانفعالي	0.216	دالة إحصائيا
الدافعية للانجاز		

الجدول رقم (2) قيمة اختبار (ت) لدراسة الفروق بين الجنسين في مستوى الذكاء الانفعالي

البيانات العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	القرار
ذكور	70	237.071	85.616	2.823	دالة إحصائيا
إناث	86	269.441	47.987		

الجدول رقم (3) قيمة اختبار (ت) لدراسة الفروق بين الجنسين في مستوى الدافعية للانجاز.

البيانات العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	القرار
ذكور	70	181.957	38.770	0.913	غير دالة إحصائيا
إناث	86	187.325	33.525		

خاتمة:

أسفرت نتائج الدراسة الحالية على وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين والذكاء الانفعالي والدافعية للانجاز لدى الطلبة الجامعيين، كما كشفت نتائج الدراسة وجود فروق بين الجنسين في درجات الذكاء الانفعالي، وكذا عدم وجود فروق بين الجنسين في درجات الدافعية للانجاز لدى الطلبة الجامعيين، وقد تم تفسير ومناقشة النتائج في آراء ودراسات سابقة مرتبطة بموضوع الدراسة.

وانطلاقا من هذه النتائج ندرج التوصيات التالية:

- ينبغي الاهتمام بالذكاء الانفعالي وبأبعاده، وذلك بتوظيف مهاراته في المناهج التعليمية، مما يرفع من الكفاءة المعرفية والانفعالية للطالب ومن تحصيله.

- إعداد برامج إرشادية سيكولوجية وتربوية حول مهارات الذكاء الانفعالي وخاصة بعد الدافعية الذي يتضمن الدافعية للإنجاز، والتي لابد من استثارتها عند الطلبة.

- تدريب الأساتذة على مهارات الذكاء الانفعالي للتفاعل مع المتعلمين وفهم سلوكهم وتوجيههم نحو تحقيق التحصيل.

المراجع:

- جبر سعيد، سعاد (2006). أثر برنامج تعليمي في التربية الإسلامية مستند إلى نظرية الذكاء الإنفعالي في تنمية مفهوم الذات و دافعية التعلم لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في الأردن. أطروحة دكتوراه. قسم علم النفس جامعة عمان.
- جلال، أحمد سعد(2008). الاختبارات والمقاييس الشخصية، القاهرة، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية للنشر.
- جولمان، دانييل (200). الذكاء العاطفي ، ترجمة ليلى الجبالي،القاهرة ، عالم المعرفة.
- كمور، ميماس ذاكر(2012) ."الدافعية للإنجاز وعلاقتها بمستوى الذكاء الإتفعالي لدى طلبة الجامعة العربية المفتوحة"، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، العدد 2، 321- 354.
- المللي، سهاد(2010)."الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى عينة من المتفوقين والعاديين "دراسة ميدانية على طلبة الصف العاشر من مدارس المتفوقين و العاديين في مدينة دمشق"، مجلة جامعة دمشق، جامعة دمشق، 26(3)، 191-135.
- منصور محمود غيث، سعاد و الحلح محمد، لمى (2014). " مستوى الذكاء العاطفي لدى طلبة الجامعة الهاشمية في ضوء متغيرات التخصص العلمي والنوع الاجتماعي والتحصيل الأكاديمي"، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، العدد 7، 273-306.
- مزياني، حمزة (2012) الذكاء الوجداني وعلاقته بأساليب التعامل مع الضغوط النفسية عند الأحداث الجانحين من نزلاء مؤسسات إعادة التربية، رسالة ماجستير في علم النفس، جامعة الجزائر 2 .
- العنزي،يوسف بن سالم(2010) الذكاء الانفعالي والسمات الشخصية لدى المتكسبين على المخدرات – رسالة دكتوراه- جامعة نايف للعلوم الإنسانية، المملكة العربية السعودية.
- صالح، العيد(2015)." الذكاء العاطفي وعلاقته بالنجاح الأكاديمي عند طالبات اللغة العربية في جامعة حائل"، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، المجلد 4، العدد 2، 138-151، 2015.
- صرداوي، نزيم (2009)المحددات غير الذهنية للتفوق الدراسي، دراسة مقارنة بين المتفوقين والمتأخرين دراسياً من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي- رسالة دكتوراه غير منشورة-قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا،جامعة الجزائر.
- صرداوي، نزيم(2011). "دافع الإنجاز وتقدير الذات وعلاقتهما بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي"، مجلة دراسات نفسية و تربوية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، العدد ، 300-345 .
- الرشيدي، فاطمة سحاب جلوي (2015) ."مستوى الذكاء الانفعالي لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة الرس- المملكة العربية السعودية في ضوء بعض المتغيرات"، المجلة العربية لتطوير التفوق، العدد11، 92-114.
- خليفة، عبد اللطيف محمد (2000). الدافعية للإنجاز،القاهرة ، دار غريب للنشر و التوزيع.

- الغريب، إيمان رمضان(2013)." فاعلية برنامج للذكاء الوجداني في تنمية دافعية الإنجاز للتلاميذ المتأخرين دراسيا في اللغة الإنجليزية بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي"، مجلة الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، العدد35، 414-426.

- -Bably, R et Rachmi, S, et Sapna S. (2013). Emotional intelligence and academic achievement motivation among adolescents. ***journal of arts, sciences & commerce, international refreed research journal***, vol 2.

- -Jayashree. P. (2016) Achievement motivation and emotional intelligence: a correlation study***, the international journal of Indian psychology*** (3) 2.

- -Mahdieh. G , Farshid .K (2015) the relationship between cognitive intelligence, self esteem, achievement motivation and academic performance of students in Kerman university of medical, ***international journal of biology , pharmacy and Allied sciences***, 4(7) , 563-576.

- -Priyanka. D, Abhijit. G, Mita B, (2015) does emotional intelligence have any relation with academic achievement of higher secondary students?, ***Indian streams research journal*** , 5 (9), 01-09.

- -Roslina. A.R, Fifi. A, Wan Rafaei Abdul. R. A cross cultural study of achievement motivation and its relationship with emotional intelligence between Indonesian and Malay female students of IIUM, , ***international postgraduate research colloquium***, 83-97.

- -Ruchi. D. (2012) Emotional intelligence and academic motivation among adolescents: a relationship study***, international journal of multidisciplinary research***, 12 (3).

- -Shusma. A, Nourdjehan. N (2014) A study of emotional intelligence and academic achievement of students-teachers of colleges of education, ***multi disciplinary scientific reviewer***, vol 1.